مقطع الشعراء العجيب

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 12/11/2015

ارفق بنفسك إن كنت شاعراً.. الشعر سلاح ذو حدين: إما أحسنت توظيفه؛ فأصبح لك صدقة جارية بعد مماتك، وإما أرضيت به أهل الغواية فتحوَّل إلى وبال عليك استمع لكل ما قاله البلغاء والفصحاء، ونقِّب في متون الشعر والأدب، هل ترى ككلمة القرآن وتعبيره وروعته وبيانه؟! ما كان لهذا القرآن، الذي تربَّع على القلوب وأخذ بتلابيب الأرواح والنفوس، ليكون معجزة خالدة وبحرًا لا يُدرَك غوره، ولا تنقضي عجائبه، لولا أنه كلام ربّ العالمين، أنزله على من شَرَّفه وعصمه واصطفاه واجتباه ورفع ذكره بنور وحيه.

فتدبّر هذا المقطع من سورة الشعراء، وتأمّل كيف يأسرك ويأخذ بمجامع قلبك ولبّك، وكيف يشرق تأثيره في نفسك، ويستحوذ على فكرك وروحك ليحلِّق بك عاليًا حيث البهاء والنقاء والصفاء، حيث تعيش قوة الكلمة ومتانة المعنى وسحر البيان! فتأمّل..

وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (192) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ (194) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (195) وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ (196) أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ (197) وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ (198) فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ (199) كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ (200) لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (201) فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (202) فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ (203) أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ (204) أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ (205) ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ (206) مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ (207) وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ (208) ذِكْرَى وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ (209) وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ (210) وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ (211) إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ (212) فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ (213) وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (214)

هذه المقطع يتحدث عن القرآن!

هل لديك شك في ذلك؟ يمكنك أن تتأكد الآن!

فماذا تتوقع أن يكون عدد آيات هذا المقطع وعدد كلماته؟!

عدد كلمات هذا المقطع 114 كلمة، بعدد سور القرآن!

عدد آيات هذا المقطع 23 آية، بعدد أعوام الوحي التي تنزّل خلالها القرآن!

من جملة الحروف الهجائية هناك حرف وحيد لم يرد ضمن هذا المقطع! فما هو؟!

إنه حرف الصاد.. الحرف رقم 14 في قائمة الحروف الهجائية!

وهذا يعني أن هذا المقطع تضمَّن 27 حرفًا من الحروف الهجائية مجموع ترتيبها الهجائي هو 392

وهذا العدد = 14 × 14 + 14 × 14

تذكَّر.. الحرف الوحيد الذي تجاهله المقطع هو الحرف رقم 14 في قائمة الحروف الهجائية (الصاد)!

تأمّل..

أوّل كلمة في هذا المقطع .. وَإِنَّهُ:

حرف الواو تكرّر في المقطع 34 مرّة

حرف الألف تكرّر في المقطع 76 مرّة

حرف النون تكرّر في المقطع 61 مرّة

حرف الهاء تكرّر في المقطع 24 مرّة

هذه هي أحرف (وَإِنَّهُ) تكرّرت في المقطع 195 مرّة، وهذا العدد = 114 + 81

114 هو عدد سور القرآن فماذا عن العدد 81؟!

تأمّل مجموع الترتيب الهجائي لأحرف هذه الكلمة:

الحرف	ا	ل	ق	ر	ا	ن	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	23	21	10	1	25	81

هذه هي أحرف (القرآن) مجموع ترتيبها الهجائي = 81

تود أن تتأكّد أكثر!

دعني أعرض عليك نمط تكرار هذه الأحرف في مقطع الشعراء نفسه:

حرف القاف تكرّر في المقطع 6 مرّات

حرف الراء تكرّر في المقطع 19 مرّة

حرف الألف تكرّر في المقطع 76 مرّة

حرف النون تكرّر في المقطع 61 مرّة

هذه هي أحرف (قرآن) تكرّرت في مقطع الشعراء 162 مرّة، وهذا العدد = 81 + 81

تأمّل..

آخر كلمة في هذا المقطع .. الْأَقْرَبِينَ!

حرف الألف تكرّر في المقطع 76 مرّة

حرف اللّام تكرّر في المقطع 53 مرّة

حرف القاف تكرّر في المقطع 6 مرّات

حرف الراء تكرّر في المقطع 19 مرّة

حرف الباء تكرّر في المقطع 20 مرّة

حرف الياء تكرّر في المقطع 41 مرّة

حرف النون تكرّر في المقطع 61 مرّة

هذه هي أحرف (الْأَقْرَبِينَ) تكرّرت في المقطع 276 مرّة، وهذا العدد = 114 + 81 + 81

تأمّل وتعجّب!

مقطع الشعراء يتحدّث عن القرآن

عدد كلمات المقطع 114 كلمة، بعدد سور القرآن!

عدد آيات المقطع 23 آية، بعدد أعوام الوحي التي تنزّل خلالها القرآن!

أحرف لفظ (قرآن) تكرّرت في المقطع 162 مرّة، وهذا العدد = 81 + 81

أحرف الكلمة الأولى (وَإِنَّهُ) تكرّرت في المقطع 195 مرّة، وهذا العدد = 81 + 114

أحرف الكلمة الأخيرة (الْأَقْرَبِينَ) تكرّرت في المقطع 276 مرّة، وهذا العدد = 81 + 81 + 114

الفرق ما بين مجموع تكرار أحرف الكلمة الأولى (وَإِنَّهُ)، وأحرف الكلمة الأخيرة (الْأَقْرَبِينَ) في المقطع = 81

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (القرآن) = 81

ولا تنسَ أن الضمير في أوّل كلمة في المقطع (وَإِنَّهُ) يشير إلى القرآن!

الأمين

تأمّل الآية الثانية في المقطع:

نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193)

الكلمة الأخيرة في هذه الآية (الْأَمِينُ) تصف أمين الوحي جبريل -عليه السلام-!

دعنا الآن نضع هذه الكلمة على المسطرة الرقمية القرآنية.. فتأمّل:

حرف الألف تكرّر في المقطع 76 مرّة

حرف اللّام تكرّر في المقطع 53 مرّة

حرف الميم تكرّر في المقطع 45 مرّة

حرف الياء تكرّر في المقطع 41 مرّة

حرف النون تكرّر في المقطع 61 مرّة

هذه هي أحرف (الْأَمِينُ) تكرّرت في المقطع 276 مرّة، وهذا العدد = 81 + 81 + 114

تأمّل..

وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (192) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193)

الضمير (به)، وهو يعود إلى القرآن يأتي بعد 23 حرفًا من بداية المقطع!

هذا الضمير (به) هو الكلمة رقم 1135 من بداية سورة الشعراء، وهذا العدد = 227 × 5

227 هو عدد آيات سورة الشعراء!

تأمّل الآية جيّدًا: نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193)

الآية تبدأ بحرف النون وتنتهي بحرف النون!

هذه الآية هي الوحيدة في سورة الشعراء تبدأ وتنتهي بحرف النون!

هذه الآية رقمها 193، وآيات سورة الشعراء التي تنتهي بحرف النون عددها 193 آية!

تأمّل..

عدد آيات سورة الشعراء التي تنتهي بحرف النون 193

الآية الوحيدة التي تبدأ وتنتهي بحرف النون في سورة الشعراء رقمها 193

الآن ما رأيك.. أمين أم غير أمين؟!

ليت المكابرين لو تركوا الذاتية المقيتة وتحوَّلوا إلى موضوعيين أمناء مع أنفسهم!

مقطع آخر

تتدرّج سور القرآن في ترتيبها في المصحف من 1 إلى 114

الفرق بين 1 و114 يساوي 113، وهذا هو أكبر عدد أوّليّ مستخدم في الدلالة على ترتيب سور القرآن!

ويتدرّج عدد آيات سور القرآن من 3 إلى 286 آية

الفرق بين العددين 283، وهذا هو أكبر عدد أوّليّ مستخدم في الدلالة على أرقام آيات القرآن

أكبر عدد أوّليّ مستخدم في الدلالة على عدد آيات سور القرآن هو 227، وهو عدد آيات سورة الشعراء

العدد 227 يساوي 114 + 113

عدد سور القرآن + أكبر عدد أوّليّ مستخدم في الدلالة على ترتيب سور القرآن!

حاصل جمع الأعداد من 1 إلى 227 = 25878، وهذا العدد = 114 × 227

عدد سور القرآن × عدد آيات سورة الشعراء!

جميع آيات سورة الشعراء وعددها 227 آية خُتمت بواحد من ثلاثة أحرف: اللّام- الميم- النون!

تأمّل موقع هذه الأحرف في قائمة الحروف الهجائية:

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

تأمّل كيف جاءت هذه الأعداد الثلاثة متسلسلة: 23 – 24 – 25

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثلاثة 72، وهذا العدد = 36 + 36

تكرّرت هذه الأحرف الثلاثة في سورة الشعراء 1692 مرّة، وهذا العدد = 36 × 47

هناك 4 آيات في سورة الشعراء انتهت بحرف اللّام وهي:

أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ (17)

وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ (22)

كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ (59)

أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ (197)

مجموع كلمات هذه الآيات الأربع = 26، وهذا هو ترتيب سورة الشعراء في المصحف!

مجموع حروف هذه الآيات الأربع 110 حرفًا!

الآيات عددها 4 ومجموع حروفها 110، وحاصل جمع 4 + 110 يساوي 114

هذه الآيات الأربع تبدأ بثلاثة أحرف هي: الألف والواو والكاف

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثلاثة = 50

والآن تأمّل هذا المقطع من سورة الشعراء:

وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ (182) وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (183) وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ (184) قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ (185) وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ (186) فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (187) قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ (188) فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (189) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (190)

تأمّل..

مجموع حروف الآيتين الأولى والأخيرة في هذا المقطع 50 حرفًا، وهذا العدد = 25 × 2

25 هو ترتيب حرف النون في قائمة الحروف الهجائية!

سورة الشعراء تضمّنت أكبر عدد لآيات القرآن التي تنتهي بحرف النون!

ورد حرف النون في هذا المقطع 28 مرّة، وهذا العدد = 14 + 14

حرف النون تكرّر في سورة الشعراء 602 مرّة، وهذا العدد = 14 × 43

43 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 14

عدد كلمات هذا المقطع 63 كلمة، وهذا هو عدد أعوام عمر مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-!

أحرف "مُحمَّد" الثلاثة تكرّرت في هذا المقطع 28 مرّة، وهذا هو تكرار حرف النون في المقطع!

أوّل أحرف "مُحمَّد"، وهو حرف الميم تكرّر في المقطع 25 مرّة، وهذا هو الترتيب الهجائي لحرف النون!

أحرف لفظ "قرآن" تكرّرت في هذا المقطع 97 مرّة، وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 25

أحرف لفظ "القرآن" تكرّرت في هذا المقطع 125 مرّة، وهذا العدد يساوي 25 × 5

وفي جميع الحالات فإن 25 هو ترتيب حرف النون في قائمة الحروف الهجائية!

أحرف اسم اللّه تكرّرت في هذا المقطع 89 مرّة، وهذا العدد أوّليّ، فإذا أضفت إليه 25 يكون الناتج 114

ترتيب العدد 89 في قائمة الأعداد الأوّليّة هو 24 والحرف الذي ترتيبه رقم 24 في قائمة الحروف الهجائية هو حرف الميم، وهذا الحرف تكرّر في هذا المقطع 25 مرّة!

أحرف لفظ "الإسلام" تكرّرت في هذا المقطع 119 مرّة، وهذا العدد = 114 + 5

عدد سور القرآن الكريم + عدد أركان الإسلام!

تدبَّر المقطع جيّدًا فإنه يتضمَّن حوارًا بين رسول من الرسل مع قومه!

فمن هو هذا الرسول وهل يمكن أن تفصح عنه الأرقام؟

تأمّل..

حرف الراء تكرّر في المقطع 5 مرّات

حرف السين تكرّر في المقطع 10 مرّات

حرف الواو تكرّر في المقطع 18 مرّة

حرف اللّام تكرّر في المقطع 28 مرّة

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف لفظ "رسول" تكرّرت في هذا المقطع 61 مرّة!

مجموع حروف الكلمات التي اختتمت بها آيات هذا المقطع 61 حرفًا!

الآن كيف يدلنا العدد 61 إلى الرسول المعني بهذا المقطع؟

تأمّل..

حرف الشين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 13

حرف العين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 18

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف اسم "شعيب" مجموع ترتيبها الهجائي = 61

وبالفعل فإن هذا المقطع يتضمَّن حوارًا بين شعيب وقومه!

حتى تكتمل الصورة أمامك الآن سوف أحضر لك الآيات الست السابقة لهذا المقطع، فتأمّل:

كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ (176) إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ (177) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (178) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (179) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ (180) أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ (181)

الآن تأكدت أن الرسول المعني في هذا المقطع هو شعيب؟!

يلفت نظرك أن "شعيبًا" ورد في الآية التي رقمها 177، وهذا العدد = 114 + 63

63 هو عدد كلمات المقطع الذي كنا نتحدّث عنه!

63 هو مجموع النقاط على حروف هذه الآيات الست نفسها

هناك أمر دقيق جدًّا ربما لا ينتبه له كثير من الناس!

معلوم أن شعيب أُرسل إلى مدين، ولكن جاء ذكرهم هنا بلقب (أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ)!

الآن نرى كيف تكرّرت أحرف هذا اللّقب في المقطع:

وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ (182) وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (183) وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ (184) قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ (185) وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ (186) فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (187) قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ (188) فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (189) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (190)

تأمّل..

حرف الألف تكرّر في المقطع 56 مرّة

حرف اللّام تكرّر في المقطع 28 مرّة

حرف الياء تكرّر في المقطع 17 مرّة

حرف الكاف تكرّر في المقطع 10 مرّات

التاء المربوطة (ة) تكرّرت في المقطع 3 مرّات

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف لفظ (الْأَيْكَةِ)، وقد تكرّرت في المقطع 114 مرّة!

تأمّل..

حرف الألف تكرّر في المقطع 56 مرّة

حرف الصاد تكرّر في المقطع مرّة واحدة

حرف الحاء تكرّر في المقطع مرّة واحدة

حرف الباء تكرّر في المقطع 10 مرّات

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف لفظ (أَصْحَابُ)، وقد تكرّرت في المقطع 68 مرّة!

تأمّل وتعجّب!

تكرّرت أحرف لفظ (أَصْحَابُ) في المقطع 68 مرّة، وهذا هو مجموع تكرار لفظ "قرآن" في القرآن الكريم!

تكرّرت أحرف لفظ (الْأَيْكَةِ) في المقطع 114 مرّة، وهذا هو عدد سور القرآن الكريم!

مجموع العددين 68 + 114 يساوي 182، وهذا هو رقم الآية الأولى في المقطع!!

أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ

تأمّل هذه الآيات من سورة الشعراء:

كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ (105) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ (106)

كَذَّبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ (123) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ (124)

كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ (141) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ (142)

كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ (160) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ (161)

كذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ (176) إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ (177)

هذه الآيات المتشابهة هي بدايات الحوار لخمسة من الرسل مع أقوامهم

قد يلفت نظرك اختلاف السياق في الآية الأخيرة، حيث أثبت القرآن العظيم أخوَّة الرسل لأقوامهم باستثناء شعيب، فقال: أخوهم نوح، وأخوهم هود، وأخوهم صالح، وأخوهم لوط وعندما أتى الحديث عن شعيب قطع نسبة الأخوة بينه وبين قومه! فما هي الحكمة من ذلك؟

معلوم أن شعيبًا أخ لقومه في النسب، وقد أثبت له القرآن ذلك في ثلاثة مواضع:

وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ... (85) الأعراف

وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ... (84) هود

وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ ... (36) العنكبوت

فلماذا نفى عن شعيب أخوة قومه في آية الشعراء؟

كذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ (176) إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ (177)

عندما نسب القرآن شعيبًا لقومه، وهم أهل مدين في الآيات الأخرى أثبت له أخوّة النسب، وهي التي أثبتها لغيره من الرسل في سورة الشعراء، ولكنه عندما نسب أهل مدين إلى الكفر والشرك إلى عبادة الْأَيْكَةِ، وهي شجرة أو مجموعة من الشَّجر الكثيف الملتفّ كانوا يعبدونها من دون اللَّه، قطع نسبة الأخوة بين شعيب وقومه في هذا الموضع دون غيره، وإن كان أخاهم نسبًا ومن المفسّرين من لم يفطن لهذا المعنى العميق فظنّ أن أهل مدين غير أصحاب الأيكة، وزعم بذلك أن شعيبًا بُعث إلى أمَّتين!

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).